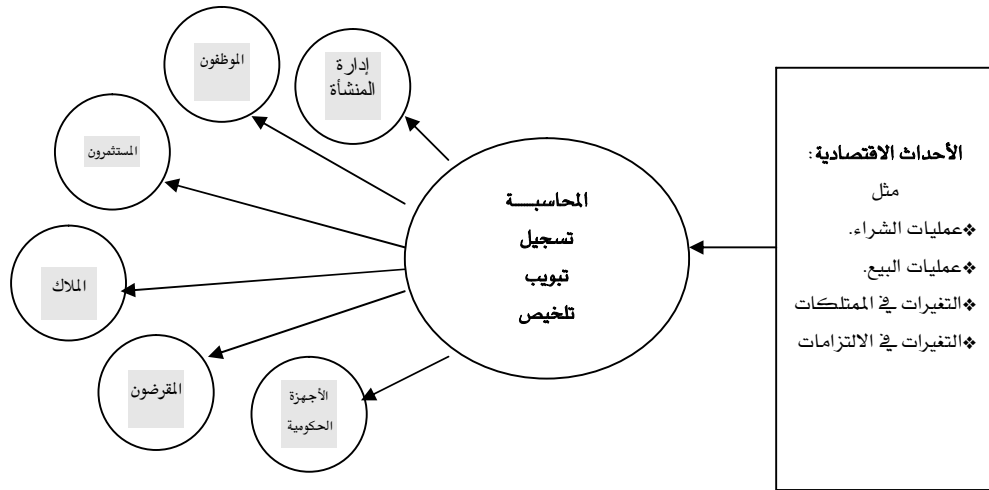


تعريف المحاسبة

المحاسبة هي نظام للمعلومات تقوم بترجمة الأحداث الاقتصادية إلى معلومات مفيدة تساعد أطراف عدة في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية.

فالمحاسبة كنظام للمعلومات تقوم على مجموعة من الافتراضات و المبادئ التي تحكم عملية تحويل الأحداث الاقتصادية إلى معلومات مالية تخدم مجموعة كبيرة من المستفيدين. هذه العملية تتم من خلال تسجيل وتبويب وتلخيص للأحداث الاقتصادية وفقا لقواعد وإجراءات وأساليب مستمدة من المبادئ و الافتراضات المحاسبية. ويمكن تصور الدور الذي تقوم به المحاسبة من خلال الشكل رقم (١).



شكل رقم (١): دور المحاسبة في النظام الاقتصادي

أهداف المحاسبة^١

المحاسبة كنظام للمعلومات تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- تحديد نتيجة أعمال المنشأة من ربح أو خسارة.
- تحديد ممتلكات المنشأة والتزاماتها والتغيرات التي تطرأ عليها.
- توفير المعلومات المالية الملائمة لإدارة المنشأة لمساعدتها في عملية التخطيط والرقابة.
- توفير المعلومات المالية الملائمة للمستفيدين خارج المنشأة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية وقرارات منح القروض ، وفي تقييم درجة السيولة النقدية والموارد الاقتصادية المتوفرة للمنشأة.

المستفيدون من المعلومات المحاسبية

هناك الكثير من الفئات التي تهتم بالمعلومات المالية التي تنتجها المحاسبة سواء داخل المنشأة أو خارجها ، ومن هذه الفئات ما يلي:

- إدارة المنشأة: تهتم بمختلف المستويات الإدارية في المنشأة بالتقارير المالية التي ينتجها النظام المحاسبي لمساعدتها في اتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة. مثل رسم السياسات والتخطيط للمستقبل ، حاجة المنشأة للسيولة النقدية ، الرقابة على ممتلكات المنشأة وعلى جودة الأداء .
- الملاك: يهتم الملاك دائماً بمعرفة مدى نجاح مشروعهم في تحقيق الأرباح. وفي الحالات التي تسند مهمة إدارة المشروع إلى فئة أخرى غير الملاك فهنا يحتاج الملاك إلى المعلومات المحاسبية للحكم على مدى كفاءة إدارة المشروع في استثمار وحماية ممتلكاتهم.
- المستثمرون: يحتاج المستثمرون المحتملون إلى المعلومات المحاسبية لمساعدتهم في اتخاذ قرارات بخصوص مدى جدوى الاستثمار في المنشأة.
- المقرضون: يحتاج المقرضون إلى المعلومات المحاسبية لمساعدتهم في اتخاذ قرارات تتعلق بمدى إمكانية تقديم قروض للمنشأة. مثل مدى قدرة المنشأة على الوفاء بقيمة القرض.
- الأجهزة الحكومية: تحتاج الأجهزة الحكومية إلى المعلومات المالية لمساعدتها في عملية التخطيط الاقتصادي وفي الرقابة على الأداء ، كما تحتاجها في عملية تحصيل الزكاة والضريبة و في تقديم التسهيلات للمنشآت.

^١ لمزيد من المعلومات عن أهداف المحاسبة يمكن الرجوع إلى أهداف ومفاهيم المحاسبة ومعايير العرض والإفصاح العام ، وزارة التجارة ، ١٤١٠هـ.

- الموظفون: يهتم العاملون بالمنشأة بمعرفة مدى نجاح المنشأة التي ينتمون إليها حيث يعكس ذلك جهودهم وكفاءتهم ، كما يساعدهم في تأمين مستقبلهم.

الخصائص الأساسية للمعلومات

ينبغي أن تتصف المعلومات المالية ببعض الخصائص لكي يتم الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وفي الرقابة ، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- **الملائمة Relevance**. تكون المعلومة ملائمة إذا ساعدت المسؤول في اتخاذ القرار المناسب. بمعنى آخر أن تكون المعلومات ذات علاقة بالموضوع أو المشكلة المراد اتخاذ قرار بشأنها.
- **الوضوح Clarity**. ينبغي عرض المعلومات بطريقة مبسطة وسهلة الفهم بحيث يتم التركيز على النقاط المهمة واستبعاد البيانات غير الضرورية.
- **الموضوعية Objectivity**. حتى يمكن الاعتماد على المعلومات ينبغي على معدها أن يبتعد عن التقدير الشخصي ويعتمد على بيانات حقيقية ، كما يجب عليه أن يلتزم الحياد بمعنى ألا يكون هناك تحيز في عملية اختيار المعلومات.
- **الدقة Accuracy**. يقصد بالدقة مدى خلو المعلومات من الخطأ. فكلما كانت نسبة الخطأ في المعلومات قليلة كلما كانت أكثر دقة وبالتالي أكثر فائدة.
- **الوقتية Timeliness**. لكي يتم الاستفادة من المعلومات ينبغي الحصول عليها في الوقت المناسب ، فالمعلومة المتأخرة ليس لها قيمة في عملية اتخاذ القرار ، كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات حديثة.

وحتى يمكن إنتاج معلومات موثوق بها ينبغي أن تستند المحاسبة إلى أسس ثابتة تضمن إلى حد ما أن تكون المعلومات التي تنشرها المنشآت متماثلة حتى يمكن إجراء المقارنات فيما بينها. وهذه الأسس تشتمل على مجموعة من الافتراضات والمبادئ التي تحكم الطرق والإجراءات التي يتم بها معالجة العمليات المالية ، وفيما يلي شرح لهذه الأسس.

الافتراضات المحاسبية Assumptions

تعتبر هذه الافتراضات من المسلّمات في المحاسبة والتي تساعد في استنباط المبادئ المحاسبية ،
وتشتمل على أربعة إفتراضات وهي:

• الوحدة المحاسبية Economic Entity

يقوم هذا الافتراض على أساس استقلال الوحدات الاقتصادية بعضها عن بعض ، واستقلالها كذلك
عن ملاكها. ويستتج من هذا الفرض أن لكل منشأة شخصيتها المعنوية المستقلة وكذلك سجلاتها
المحاسبية الخاصة بها ، وهذا يعني أن جميع المعاملات المالية الخاصة بالمالك وليس لها علاقة بالمنشأة لا
يتم تسجيلها في سجلات المنشأة.

• الاستمرارية Going Concern

يقوم هذا الافتراض على أساس أن المنشأة مستمرة في نشاطها لمدة طويلة من الزمن. وبناء على هذا
الفرض يتم تقويم الأصول على أساس التكلفة التاريخية (القيمة الفعلية) ، كما يتم التمييز بين الأصول
الثابتة والمتداولة والخصوم طويلة الأجل و قصيرة الأجل ، كما سيأتي الحديث عنه لاحقاً.

• الفترة المحاسبية Periodicity

يقوم هذا الافتراض على أساس تقسيم النشاط الاقتصادي للمنشأة إلى عدة فترات دورية غالباً ما
تكون سنة من أجل قياس نتيجة نشاطها وعدم الانتظار إلى أن يتم تصفية أعمال المنشأة ، وهو ما يعتبر
أمراً غير عملي بسبب حاجة الفئات ذات العلاقة بالمنشأة إلى معلومات دورية تساعد في عملية اتخاذ
القرارات.

• الوحدة النقدية Monetary Unit

يقوم هذا الافتراض على أساس أن النقود هي أساس المعاملات الاقتصادية ، وعلى ذلك يتم
استخدامها للقياس والتحليل المحاسبي. وبناء على هذا الافتراض يتم ترجمة جميع العمليات المالية التي
تقوم بها المنشأة على أساس النقد مثل الريال السعودي.

المبادئ المحاسبية^٢ Accounting Principles

ذكرنا فيما سبق أن المحاسبة تقوم بترجمة الأحداث الاقتصادية إلى معلومات مالية مفيدة تساعد أطرافاً مختلفة في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية، ولكي تتم هذه العملية بشكل يمكن الوثوق به لابد أن تقوم على قواعد محددة تحكم الإجراءات والطرق المحاسبية المستخدمة في عملية ترجمة هذه الأحداث. هذه القواعد تعتبر المرجع الأساسي عند تسجيل الأحداث الاقتصادية في السجلات عند تبويبها وتلخيصها. ومن أهم المبادئ المحاسبية ما يلي:

• التكلفة التاريخية Historical Cost

يعني هذا المبدأ أن يتم تسجيل العمليات المالية في السجلات على أساس التكلفة الفعلية لهذه العمليات. فمثلاً عند شراء مبنى بمبلغ ٦٥٠,٠٠٠ ريال يتم تسجيل قيمة المبنى في السجلات بهذه القيمة ولا ينظر إلى القيمة السوقية للمبنى والتي قد تكون أكثر أو أقل من هذه القيمة، ولا ينظر كذلك إلى أي تغييرات قد تحدث لقيمة المبنى في المستقبل. الهدف من هذا المبدأ أن تحديد قيم العمليات المالية يمكن التحقق من صحتها بشكل موضوعي لتوفر المستندات المؤيدة لها.

• المقابلة Matching

يقصد بهذا المبدأ مقابلة المصروفات بالإيرادات، بحيث يتم تحميل الفترة المحاسبية بما يخصها من المصروفات التي ساهمت في تحقيق الإيرادات التي تخص نفس الفترة بغض النظر هل تم دفع هذه المصروفات أم لا. الهدف من هذا المبدأ أنه يساعد في تحديد نتيجة نشاط المنشأة من ربح أو خسارة بمقابلة مصروفات الفترة بإيراداتها.

• الثبات Consistency

يقصد بهذا المبدأ التزام المنشأة عند استخدامها لأحد طرق المحاسبة بعدم تغيير الطريقة من سنة إلى أخرى إلا في ظروف مبررة. فمثلاً يمكن للمنشأة أن تغير في الطريقة المستخدمة إذا ثبت لديها أن الطريقة الجديدة توفر معلومات أكثر فائدة للمستفيدين من الطريقة القديمة، بشرط أن يتم الإفصاح عن التغيير الجديد وأثره على المنشأة. الهدف من هذا المبدأ أنه يساعد على

^٢ لمزيد من المعلومات عن مبادئ المحاسبة يمكن الرجوع إلى أهداف ومفاهيم المحاسبة ومعايير العرض والإفصاح العام، وزارة التجارة، ١٤١٠هـ.

إمكانية مقارنة أداء المنشأة من سنة إلى أخرى ، ومقارنتها بالمنشآت الأخرى في نفس الصناعة ، حيث يسبب التغيير في استخدام الطرق المحاسبية إلى صعوبة في إجراء المقارنات.

• الاستحقاق Accrual

يعني هذا المبدأ أن جميع الإيرادات التي تخص السنة تؤخذ في الاعتبار سواء حصلت أو لم تحصل ، كما أن جميع المصروفات التي تخص السنة تؤخذ في الاعتبار سواء دفعت أو لم تدفع. الهدف من هذا المبدأ معرفة نتيجة نشاط المنشأة الفعلي بغض النظر عن التدفقات النقدية ، وهذا يتسق مع مبدأ المقابلة السابق شرحه.

• تحقق الإيرادات Revenue Recognition

يقوم هذا المبدأ على أساس عدم الاعتراف بالإيراد وتسجيله بالسجلات إلا بعد تحققه. ويعتبر الإيراد متحقق إذا توفر فيه الشرطان التاليان:

- ١ - وجود عملية مبادلة بين المنشأة وجهات أخرى.
- ٢ - تقديم خدمة أو تسليم مبيعات.

الهدف من هذا المبدأ أنه يساعد على ضمان الدقة في تحديد إيرادات المنشأة بناء على دليل مادي موضوعي.

• **الحيطة والحذر (التحفظ) Conservatism**

يقصد بهذا المبدأ عدم أخذ الأرباح المتوقعة في الاعتبار إلا عند تحققها في حين أن الخسائر المتوقعة تؤخذ في الحسبان قبل حدوثها. يهدف هذا المبدأ إلى عدم تضخيم أرباح المنشأة إلا بأرباح حقيقية وفي نفس الوقت الاحتياط لأي خسائر متوقعة.

• **الإفصاح Disclosure**

يعني هذا المبدأ إظهار جميع المعلومات التي يحتاجها المستفيدون لمساعدتهم في اتخاذ القرارات. الهدف من هذا المبدأ ضمان الشفافية في أداء المنشأة بحيث لا يتم حجب أي معلومات قد يحتاجها المستفيدون في عملية اتخاذ القرارات ذات العلاقة بالمنشأة.

لكل فرع من فروع العلم مصطلحات خاصة به تميزه عن غيره من العلوم ، وفي المحاسبة يوجد الكثير من المصطلحات المستخدمة بين المهتمين في المهنة لتمثل معاني محددة متفق عليها ، وفيما يلي نتناول بالشرح مجموعة من هذه المصطلحات.